

لغة

العدد



الشاعر والإديب العراقي
د. يوسف عز الدين
ي طرح السئلة المتن

ضيفنا هذا العدد.. شاعر وأديب
أسهم في الكثير من المواسم
الثقافية والمحاضرات العامة
ورأس تحرير عدد من المجالات
العراقية.. له أكثر من أربعين
كتاباً باللغة العربية في مجالات
متعددة.

نبحر معه لنعرف رأيه في
المجامع اللغوية ودورها في
خدمة الفصحى، وتجربته
الإبداعية في الشعر والسيرة
الذاتية، وبداياته الأولى مع
الكلمة، وأبرز مؤلفاته بالإضافة
إلى موقفه من شعر التفعيلة..
وأخيراً رؤيته لرابطة الأدب
الإسلامي العالمية.. فماذا قال؟

أين القاريء الواعي؟
على العالم دراسة العلوم بلغته..
فإن ذلك يمكنه من فهم أسرارها.

□□ أشرف علماء

الأزهر على الترجمة والتعريب بدقة متناهية.

□□ «ضمير الزمن»..

أول مجموعاتي الشعرية.. بعد الدراسة الجامعية.

□□ الشعر شعر.. إذا

كان موزونا.. وله معنى!

على الإبداع والخلق العلمي، بعد أن يستوعب العلوم الغربية ويحتويها شريطة أن يحترم لغته، ولا يحس بالنقص أو الانبهار أمام التكنولوجيا الغربية ونظرياتها المتطورة وحضارتها المتقدمة.

وقد أدت المجامع اللغوية دورها بكل قدرتها لكنها لم تقدر على نشر إنتاجها على كل الدارسين. لأن الدول العربية لا تنفق عليها المبالغ التي تمكنها من بث رسالتها على أوسع نطاق، مع كثرة إلحاح المجامع على ذلك الأمر، حتى بُحَّ صوتها، ولكن لم تتركز إلى فقدان الأمل.

بدأت مصر في التعريب في زمن محمد علي باشا، وكانت رائدة التعريب، وألفت الكتب العلمية في الطب والهندسة والكيمياء باللغة العربية، ومن هذه الكتب:

١ - الأزهار البديعة في علم الطبيعة تأليف مسيو ييرون معلم الكيمياء بمدرسة الطب.

٢ - التشرريح العام تأليف كالار وغيرها. وكان يشرف على التعريب علماء الأزهر الشريف ويدققون الترجمة أو التعريب بدرجة متناهية.

وقد أكدت توصيات مجمع اللغة العربية في القاهرة على ضرورة التعريب، وقد خططت التوصيات التي أصدرها المجمع بدقة، فطالبت بما يلي:

١ - أن يعرب التعليم العالي في الجامعات في الأقطار العربية.

٢ - أن يؤسس مركز أو هيئة لترجمة العلوم الحديثة.

٣ - إنشاء معهد للتعريب، والاهتمام بنقل التراث الإسلامي. وبخاصة معاني القرآن الكريم والسنة إلى اللغة العالمية.

●● نرجو إعطاءنا موجزاً عن مسيرة حياتكم الحافلة والمناصب التي تشتملونها.

■ ولدت مثل سائر البشر، وعشت في رعاية الله شأن كل الناس، درست في المدارس حتى حصلت على الدكتوراه، وخدمت اللغة العربية حسب طاقتي.. وكُتِبَ عني ثلاثة عشر كتاباً ولا أريد أن أتعب القارئ بالحديث عن حياتي. عسى الله أن يغفر لي الذنوب والخطايا.

●● ما رأيكم في المجامع اللغوية وهل أدت رسالتها في خدمة الفصحى؟

■ المجامع مؤسسات قامت على خدمة اللغة العربية، وأول هذه المجامع «المجمع العلمي العربي» في دمشق.. تأسس لنقل القوانين والأنظمة من اللغة التركية إلى العربية، بعد أن قوض الحلفاء الدولة العثمانية المسلمة.. فأهم قاعدة قامت عليها المجامع.. هو التعريب، لفهم الفكر الأجنبي وعلومه ومصطلحاته الحديثة، لأن التعريب قادر على احتواء الحضارات العالية حتى أتقن العربون والتراجمة عملهم.. وكان نقل علوم الغرب إلى لغات الأمم الشرقية سبباً في حضارتها الجديدة وتقدمها الصناعي بل منافسة الغرب، مثل اليابان وروسيا والصين، وأخيراً ماليزيا وكوريا الجنوبية لأن العالم أو الباحث متى درس العلوم بلغته فسوف يفهم أسرارها. ويسيطر على دقائق المكونات الصغيرة فيها وتجديد الآلات الصانعة وتطويرها، وبذلك يمكنه الإبداع واستغلال الطاقات الكامنة في ذهنه في خدمة أمته وتطور حياتها.. وبالتالي يثق بنفسه وبقدرته



المؤلف... في سطور

- من مواليد «بعقوبة» بالعراق.
- تخرج في جامعة الإسكندرية بمأجستير شرف وحصل على الدكتوراه من جامعة لندن.
- عضو المجامع العلمية واللغوية العربية في بغداد ودمشق والأردن والقاهرة. والمجمع العلمي بالهند. وبيت الحكمة بتونس..
- لآداب في لندن.. ورابطة الأدب الحديث بالقاهرة.. وجمعية الملكية الحديث في أمريكا.
- درس في عدد من الجامعات العربية.. وأشرف وناقش عدة رسائل للدكتوراه والمأجستير.
- صدرت عنه وعن أدبه وشعره عدد من الكتب بالعربية والإنجليزية والفرنسية واللغة البولونية.
- أسهم في كثير من المواسم الثقافية والمحاضرات العامة وشارك في إذاعات القاهرة وبغداد والرياض والهند وتونس. وحضر العديد من المؤتمرات اللغوية والأدبية.. ورأس تحرير عدد من المجلات في العراق.
- له أكثر من أربعين كتاباً باللغة العربية والإنجليزية في تاريخ الأدب والنقد والشعر والأدب المقارن والرواية والقصة القصيرة والتاريخ والتحقيق مع عدد من البحوث العلمية والنقدية.



البوسنة والهرسك وفلسطين والجزائر وسيرايفوو.. وكان الشعر في هذه المجموعة أكثر التصاقاً بالمجتمع المعاصر

عاماً للمجمع العلمي العراقي فاختلفت المؤثرات العامة، وظهرت الحياة العامة في شعري، ونبضات المجتمع العربي والإسلامي بوضوح في ديوان (همسات حب مطوية) وفي ديوان (من رحلة الحياة) وأخيراً ديوان (همس الحنين) وهو عن ما يعتور المجتمع العربي والإسلامي من تمزق، فنظمت في

٤ - أن تصدر معاجم متعددة تضم المصطلحات الحديثة، كالهندسة الوراثية والتكنولوجيا والالكترونيات وعلوم البيئة والاتصالات وعلوم الفضاء.

٥ - جمع المصطلحات في كتاب واحد يسهل الأخذ بها عند الترجمة والتعريب.

٦ - أن تلتزم الدول العربية بالتعريب في جميع وسائل الإعلام وذلك بإصدار تشريعات تلتزم وسائل الإعلام بالأخذ بها وبخاصة في الأحاديث واللافات والمسرحيات والبيانات الرسمية.

•• نرجو أن تحدثونا عن تجربتكم الإبداعية في الشعر والسيرة الذاتية.

■ كنت كتبت مذكرات مركزة عن هذه التجربة، نشرت في عديدين من مجلة «الفصل» خلاصتها. أن الشعر موهبة يهبها الله لعباده، كالذكاء، وسرعة البديهة، وجمال الصوت، وموهبة الرسم، والعزف، وغيرها من المواهب التي ينعم بها على البشر. وقد ولدت شاعراً ونشرت الشعر وأنا في مستوى الدراسة الثانوية بتوقيع مستعار، لكن دراستي في جامعة الإسكندرية واتصالي بالتيارات الأدبية المختلفة في الجامعة أخرجتني إلى عالم رحب، فنشرت في الصحف المصرية عدداً من القصائد ولما أكملت الدراسة الجامعية أصدرت أول مجموعة شعرية باسم (في ضمير الزمن) وبعدها أصدرت ديوان (ألحان). عندما أكملت الماجستير وعن لندن أصدرت (لهاث الحياة).. وهي مجاميع شعرية طبعت أكثر من مرة في القاهرة وبغداد.. وهي صورة صادقة عن حياة طالب في مراحل فترته العلمية والفكرية. ثم عينت مدرساً في كلية الآداب وأميناً